واحدا وهو الحمد لله اذلم يأتني اجلي حتى كسا ني من الاسلام سربالا
ويجوز نصب الاسراء على ان يكون حذف التنوين من نافلة لالتقاء
الساكنين لا للاضافة وحينئذ تكون نافلة اما حالا تقدمت او مفعولا
ثانيا لاعطاك ويكون الاسراء بدلا من نافلة كقول ابي الاسود
الدؤلي فالغيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا ولم يرضه
المحشي وقال هذا لا يجوز لان حذف التنوين من ضرائر الشعر
موقوف على السماع لا يجوز التمثيل به عليه قال بن عصفور في كتاب
ضرائر الشعر واما قراءة ابي عمرو وعزير ابن الله فانما حذف
التنوين لانه جعل بن الله صفة لعزير والخبر محذوف والتقدير
عزير ابن الله الاهنا والعرب تحذف التنوين من العلم الموصوف
بابن المضاف للعلم لالتقاء الساكنين وهما التنوين وياء ابن مع
كثرة الاستعمال الداعية الى التخفيف فلما حذف فيما عدا ذلك
فانما سببه مجرد التقاء الساكنين وهو غير جايز الا في الضرورة وقد
نص سي على ذلك في الباب الذي ترجمته باب من اسم الفاعل
جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى اهـ كلامه فان
قلت فقد خرج عليه السيرافي فيما حكاه عنه بن الشجري
وغيره قال حضرت مجلس بن دريد ولم اكن قبل ذلك رايته فجلست
في ذيل المجلس فانشد بعض الحاضرين بيتين يعزيان ابي آدم عليه
السلام قالهما لما قتل ابنه قابيل هابيل وهما تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي حسن ولون وقل بشاشة
الوجه المليح فقال ابو بكر بن دريد هذا شعر قديم في صدر
الدنيا وجاء فيه الاقواقلت انه وجها يخرجه من الاقواقال
ما هو قلت نصب بشاشة وحذف التنوين فيها لا للتقاء الساكنين
لا للاضافة فتكون بهذا التقدير نكره منتصبة على التمييز
ثم رفع الوجه والمليح الذي هو صفته باسناد قل اليه اللفظ

وقل

وقل الوجه المليح بشاشةً فقال ارتفع فرفعني حتى اقعدني بجنبه
قلت هذه ضرورة تخلص بها من ضرورة وليست نافلة والمضاف
اليها من هذا القبيل انتهى الى هنا كلام المحشي ورده قراءة المطوعي
عن الاعمش كل نفس ذايقة الموت بحذف التنوين من ذايقه
مع نصب الموت حيث جاء وذلك على حذف التنوين لالتقاء
الساكنين واراد به وعنه ايضا كل نفس ذايقة بالتنوين
ونصب الموت على الاصل كما في القسطلاني وغيره فتامل وبيت ابي
الاسود الدولي من جملة ابيات له سببها كما قال صاحب الاغاني
كان ابو الاسود يجلس الى فناء امراة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت
جميلة فقالت له يا ابا الاسود هل لك ان ابتز وحلك فاني صناع
الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم فجمعت اهلها وتزوجته
فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها الى
جايته وافشت سره فدا على من كان حضر تزويجه اياها فسالهم
ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم اريت امرأ كنت لم ابله فقال
اتخذ بي صديقا خليلا فخالته ثم اكرمته فلما استفد منلديه
فتيلا والغيته حين جربته كذوب الحديث سروقا بخيلا فذكرته
ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا فالغيته غير مستعتب ولا
ذاكر الله الا قليلا الست حقيقا بتوديعه واتباع ذلك صرما
طويلا فقالوا له بلى والله يا ابا الاسود فقال تلك صاحبتكم
وقد طلقتها وانا احب ان استرمما اكرمته من امرها فانصرفت معهم
اخبرني واريت بمعنى اخبرني واصل الهمزة فيه للاستفهام وريت اصله
رايت حذفت الهمزة تخفيفا وفيه جواز اطلاق الرويه واراده
الاخبار لان الرويه سبب الاخبار وجعل الاستفهام بمعنى الامر
بجامع الطلب كما في الكرماني وذاكر الله روي بنصب ذاكر وجره
فالنصب بالعطف على غير وبالجر بالعطف على مستعتب ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)